شئون صحية

تسويس الأسنان

بقلم الدكتور عبد الباري الطهطاوي

بكالوريوس فى طب وجراحة الفم والاسنان من كلية الطب الملكية

يندر الآن أن ترى إنسانا خلت أسنانه من التسويس وهذا خلاف ماكان عليه الانسان فى الأزمان السالفة . إذ باختبار الجماجم البشرية فى العصور المختلفة وجد أن نسبة تسويس الأسنان تزداد كلما تقدم الانسان فى المدنية وهذا نتيجة تطور الأطعمة التى يتناولها فى تلك العصور .

ومن أهم المواد التى تفنن الانسان فى تحضيرها وجعلها لذيذة سهلة التناول لا تحتاج الى مضغ المواد الكربوهيدراتية أخص بالذكر منها المواد السكرية والنشوية . فالمواد النشوية تطحن الآن طحنا جيدا ثم تنخل مرارا حتى تصير غاية فى النعومة فتصنع منها أطعمة سهلة الذوبان والتحليل،وقد لا تحتاج إلى مضغ بالمرة ، فاذا تناولها الانسان تخلفت ما بين الاسنان من بقايا مهما سعرت فيصعب تنظيفها أو إزالتها فتبقى مكانها وتتحلل بفعل الخميرة المسماة (تيالين) التى فى اللعاب إلى نوع من السكر يسمى (دكستروز) ، وهذا الأخير يتحلل بفعل الميكروبات التى فى اللعاب من حامض اللكتيك،وبملامسة هذا الحامض للاسنان يذيب مادتها الكلسية التى تكسبها الصلابة والمتانة . فيبدأ تآكلها شيئا فشيئا حتى يقترب من الاعصاب التى فى داخلها (فى لب الاسنان) فيشعر المريض بألم عند المضغ على هذا الضرس أو السن، ويتألم اذا ما تناول شيئا باردا أو ساخنا حتى إذا انكشفت الاعصاب شعر المريض بألم مستمر شديد لا يستطيع معه نوما ولا راحة . وقد يكون هذا الألم مصحوبا بخراج فى الصدغ أو أسفل الذقن، وقد يفصل العين أو العنق والخلق وذلك بفعل الجراثيم التى تصل إلى لب السن وتنقل منه إلى عظام الفك ،وباختراق هذه العظام تصل إلى الأنسجة العميقة وتسبب فيها الأورام (الخراجات) السالفة الذكر وهذه من أعظم المضاعفات خطورة حيث أنها قد تنتج تسويساً فى عظام الفك يصعب علاجه

خطر تسويس سن على غيره من الأسنان

تسويس الأسنان مرض غير معد ، ولكن اذا وجد سن أو ضرس مصاب بالتسويس فى جهة من الفم، اضطر المريض أن يتحاشى المضغ على الأسنان فى هذه الجهة بأجمعها ، ويستعمل الجهة الأخرى فتتراكم بقايا الطعام على الأسنان فى الجهة المهملة وتتخلل هذه البقايا السائلة، وبذلك تتلف معظم الأسنان والأضراس فى هذه الجهة .

خطر تسويس الأسنان على الصحة العامة

١ — الخراجات السائلة الذكر تكون غالبا مصحوبة بحمى وقد ينشأ عنها تسمم فى الدم

٢ — عدم مضغ الطعام جيداً بسبب الآلام التى تنشأ عن بعض الأسنان المسوسة . وهذا يسبب التهابا فى المعدة لوجود طعام غير تام المضغ بها

٣ — إذا وجد ضرس أو سن بلغ التسويس فيه جدا يجعله خشن الملمس من جهة اللسان ، سبب التهابا فى هذا العضو، وقد ينتج عن هذا الالتهاب سرطان فى اللسان قد يستدعى استئصاله جراحيا . لأن من أهم أسباب سرطان اللسان وجود ضرس أو سن مسوس أو مكسور كسرا يؤذى اللسان ويهيجه من وقت لآخر إذا بلغ المريض سن الأربعين أو نيف عليها

وقد انتشر تسويس الأسنان فى الأطفال انتشارا بليغاً وذلك لكثرة تناولهم الحلوى وأنواع السكويت المختلفة التى يصعب إزالتها من بين الأسنان .

وقاية من تسويس الأسنان يجب اتباع الطرق الآتية :

١ — أن يتعود الانسان من صغره تناول الأطعمة التى تحتاج إلى قوة فى المضغ لأن هذا يساعد كثيرا على تنظيف الأسنان

٢ — أن يختم أكله إما بقطعة من الجبن أو الفاكهة

٣ — أن ينظف أسنانه بعد كل طعام مهما قل مقداره بالخلال أو الفرجون والصابون

٤ — ألا يتناول مواد سكرية أو نشوية لا تحتاج إلى مضغ . سهلة الذوبان والتحليل . وإذا تناولها فيجب عليه أن ينظف أسنانه بعدها بعناية خاصة

٥ — أن ينظف الأسنان وينعم سطحها إذا كان خشنا إذ كلما نعم سطحها سهل تنظيفها وقل تراكم الرواسب عليها .